



الاجتماع الرابع للجنة الفنية لمبادرة الإحصاءات العربية " عربسات "
8 – 9 نوفمبر 2017
أبوظبي – الامارات العربية المتحدة

إدماج الاقتصاد غير المرصد في الحسابات القومية

تقديم: د. المصطفى الزفري مدير المحاسبة الوطنية (المندوبية السامية للتخطيط – المغرب -)



تصميم العرض

- 1- الإطار العام
- 2- مقارنة الاقتصاد غير المرصد
- 3- التجربة المغربية في مقارنة القطاع غير المنظم
- 4- البحث الوطني حول القطاع غير المنظم
- 5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية
- 6- بعض النتائج



1- الإطار العام

- ✓ يشغل موضوع الاقتصاد غير المرصد و قياسه بواسطة المحاسبة القومية مركز اهتمام كبير داخل السياق الماكرواقتصادي الحالي.
- ✓ عدم توفر معلومات حول الاقتصاد غير المرصد ضمن الإحصائيات الرسمية من شأنه أن يؤدي إلى تقدير متحيز للاقتصاد الحقيقي.
- ✓ يعرف الاقتصاد غير المرصد على انه كل الأنشطة الاقتصادية التي تدخل ضمن مجال الإنتاج - السوقية أو غير السوقية - والتي لا يشملها تجميع المعطيات الإحصائية و غير المدرجة على مستوى المصادر الإدارية.



1- الإطار العام

✓ مجالات الاقتصاد غير المرصد:

□ الاقتصاد الخفي " المستتر " ويضم مجموع الأنشطة الإنتاجية القانونية والتي تتستر عن السلطات العمومية بهدف التهرب عن أداء الضرائب أو الالتزام بالمعايير القانونية للشغل أو أداء مساهمات الضمان الاجتماعي.



1- الإطار العام

- **الأنشطة غير القانونية** وهي كل الأنشطة الإنتاجية المحذورة أو الأنشطة الإنتاجية القانونية إلا أنها تمارس بدون ترخيص.
- **إنتاج الأسر للاستعمال النهائي الخاص** ويضم كل الأنشطة الإنتاجية الموجهة للاستهلاك أو تراكم السلع و الخدمات للأسر التي تنتجها نذكر منها:
 - كل السلع التي تنتجها الأسر للاستعمال الخاص؛
 - بناء الأسر للمساكن التي تستعملها لسكنها الخاص؛
 - خدمات السكن بالنسبة للمساكن التي يشغلها مالكوها؛
 - الخدمات المنزلية المنجزة من طرف الغير مقابل أجر.



1- الإطار العام

- القطاع غير المنظم ويشمل كل أنشطة إنتاج السلع و الخدمات القانونية. على عكس الاقتصاد الخفي، إن أنشطة القطاع غير المنظم لا تمارس بنية التهرب من الضرائب أو مساهمات الضمان الاجتماعي أو عدم الالتزام بتشريع الشغل.



1- الإطار العام

حدد المؤتمر الدولي الخامس عشر لخبراء إحصاءات العمل المعايير التي تشكل الإطار الذي ينبغي على كل بلد أن يحدد داخله تعريفا للقطاع غير المنظم:

- ✓ حجم المقاولات يجب أن يكون أقل من مستوى معين (عدد المستأجرين)؛
- ✓ عدم تسجيل المقاولات تحت أشكال محددة من التشريعات الوطنية، مثل القوانين الصناعية أو التجارية أو قوانين الضرائب أو قوانين الضمان الاجتماعي...؛
- ✓ عدم التصريح بأجراء المقاولات.

ليس هناك تعريف موحد للقطاع غير المنظم على مستوى جميع الدول.



1- الإطار العام

يعطى قدر كبير من المرونة للبلدان من أجل تحديد حدود القطاع غير المنظم وتقديم تعريف له بما يتماشى مع الواقع الاقتصادي والتشريعي لكل بلد.

يعرف القطاع غير المنظم بالمغرب، على أنه مجموع وحدات إنتاج السلع والخدمات السوقية (باستثناء الفلاحة) التي تشكل جزءا من قطاع الأسر كمقاولات فردية والتي لا تتوفر على محاسبة مطابقة لقانون المحاسبة و للنظام الضريبي المعمول به في المغرب.

2- مقارنة الاقتصاد غير المرصد

لقياس الاقتصاد غير المرصد وإدماج هذا الجزء من النشاط الاقتصادي داخل الحسابات القومية، نستعمل نوعين من الطرق:

❖ الطرق المباشرة

- ✓ يمكننا هذه الطرق من مقارنة مكونين أساسيين من الاقتصاد غير المرصد: القطاع غير المنظم وإنتاج الأسر للاستعمال النهائي الخاص.
- ✓ تعتمد هذه الطرق على المعلومات التي توفرها البحوث الإحصائية المنجزة من طرف المندوبية السامية للتخطيط (البحث الوطني حول نفقات و استهلاك الأسر و البحث الوطني حول مستويات عيش الأسر والبحث الوطني حول التشغيل والبحث الوطني حول القطاع غير المنظم).

2- مقارنة الاقتصاد غير المرصد

❖ الطرق غير المباشرة

✓ تركز هذه الطرق على أثر الاقتصاد غير المرصد على مختلف المجاميع الاقتصادية والذي يظهر على شكل الفرق بين الإنتاج والاستهلاك من جهة والمداخيل و النفقات من جهة أخرى.

✓ يوجد نوعين من الطرق غير المباشرة

- طريقة سوق الشغل: يتم استعمال كل مصادر المعلومات المرتبطة بالتشغيل من أجل تحليل خصائص سوق الشغل و ضبط الاختلالات الملاحظة و تمكنا هذه الطريقة من تأمين التناسق بين المجاميع الاقتصادية المقدرة و حجم التشغيل المستعمل لذلك.



2- مقارنة الاقتصاد غير المرصد

- الفرق بين المداخل و النفقات: تنطلق هذه المقاربة من الفكرة الآتية: كل الأنشطة الاقتصادية غير المرصدة يمكن أن تكون خفية لكن تظهر على مستوى النفقات. فبالنسبة للأسر نقارن الفرق بين النفقات والمداخل، وعلى المستوى الماكرواقتصادي نقارن الفرق بين الناتج الداخلي الإجمالي من زاوية الإنفاق والناتج الداخلي الإجمالي من زاوية المداخل.

يمكن اعتبار هذه الفوارق كقياس تكميلي للمداخل الخفية.



3- التجربة المغربية في مقارنة القطاع غير المنظم

- يشكل القطاع غير المنظم إحدى المكونات الأساسية للنسيج الاقتصادي الوطني باعتباره يوفر مؤهلات هامة من حيث الإنتاج وخلق الثروات و توفير مناصب الشغل.
- إن غياب المعلومات حول القطاع غير المنظم لا يمكن السلطات العمومية من معرفة الإشكالات الاقتصادية المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية غير المنظمة.
- اعتماد منهجية لمقاربة القطاع غير المنظم و ذلك لرسم الدورة الاقتصادية الكاملة و معرفة ترابط هذا القطاع و باقي الاقتصاد.



3- التجربة المغربية في مقاربة القطاع غير المنظم

الطرق المعتمدة لقياس القطاع غير المنظم مرتبطة بالأهداف المحددة:

- ❖ تطور التشغيل في القطاع غير المنظم؛
- ❖ الحصول على معلومات حول طلب الأسر على السلع و الخدمات المنتجة من طرف القطاع غير المنظم؛
- ❖ تجميع معلومات مفصلة وبنوية عن القطاع غير المنظم، ولا سيما خصائص الوحدات من حيث الإنتاج والتشغيل وتوليد الدخل ورأس المال الثابت وكثير من المتغيرات الأخرى. وفي هذه الحالة، يستلزم القياس القيام ببحث خاص عن القطاع غير المنظم .



3- التجربة المغربية في مقارنة القطاع غير المنظم

مرت مقارنة القطاع غير المنظم عبر ثلاث مراحل:

✓ المرحلة الأولى:

تم تقدير إنتاج المقاولات الفردية انطلاقا من إحصاءات الشغل.

✓ المرحلة الثانية:

إنجاز أول بحث في هذا المجال: " البحث الوطني حول المقاولات غير المنظمة التي تتوفر على مقر سنة 1988".

✓ المرحلة الثالثة:

إنجاز البحوث المختلطة حول القطاع غير المنظم. وقد أنجز المغرب ثلاث بحوث من هذا النوع: 1998/1999 - 2006/2007 - 2013/2014.



4- البحث الوطني حول القطاع غير المنظم

❖ أهداف البحث:

- ✓ إبراز مميزات و خصائص وحدات الإنتاج غير المنظمة وعلاقتها بباقي القطاعات الاقتصادية؛
- ✓ قياس مدى مساهمة هذا القطاع في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد فيما يتعلق بخلق فرص الشغل و الإنتاج و توزيع الدخل...؛
- ✓ توفير المعلومات الكافية قصد وضع مجاميع المحاسبة الوطنية؛
- ✓ فهم دوافع استقرار الوحدات الإنتاجية بالقطاع غير المنظم و التوجهات الكفيلة بتنظيمها.





5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية

تمكن نتائج البحث الوطني حول القطاع غير المنظم من إنجاز حسابات الإنتاج وتوليد الدخل لفروع النشاط غير المنظم ومن تحديد حجم التشغيل في هذا القطاع، كما تساهم في إنجاز حساب قطاع الأسر.

❖ حساب الإنتاج:

✓ الإنتاج

- بالنسبة لفرع نشاط معين، يتم قياس الإنتاج غير المنظم عن طريق جمع أرقام المعاملات المحقق من قبل الوحدات التي تنتمي إلى هذا الفرع؛
- يجب كذلك احتساب الإنتاج الذي يعطى مجانا للآخرين؛
- يتم إهمال التغير في المخزون لأن المنتجين غير المنظمين نادرا ما يخزنون إنتاجهم؛



5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية

- بالنسبة للنشاط التجاري، فالإنتاج يساوي مجموع هوامش التجارة المحققة من قبل المنتجين.
- يقدر إنتاج البناء من خلال قيمة العمل المنجز خلال الفترة المرجعية؛
- بالنسبة للخدمات يتم احتساب العلاوات التي تعطى لنادلي المقاهي ضمن الإنتاج باعتبارها جزءا من تعويضات المستخدمين؛
- تمكن المعلومات المجمعة من حساب الإنتاج، بالنسبة لكل منشأة و لكل منتج، من إنجاز مصفوفة الإنتاج للقطاع غير المنظم بالنسبة لفروع النشاط وبالنسبة للمنتجات (65 فرع نشاط/108 منتج)



5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية

✓ الاستهلاك الوسيط

- تمكن فصول الاستثمار الخاصة بالاستهلاك الوسيط للوحدات الإنتاجية غير المنظمة من وضع مصفوفة الاستهلاك الوسيط وذلك بالنسبة لكل فرع نشاط ولكل منتج؛
- بالنسبة لكل منشأة، يساوي الاستهلاك الوسيط مجموع مشتريات المواد الخام والمواد الاستهلاكية المستخدمة في عملية الإنتاج خلال الفترة المرجعية، بالإضافة إلى المشتريات من الأدوات الصغيرة وغيرها من النفقات التي هي جزء من الاستهلاك الوسيط مثل: الإيجار والغاز والمياه والكهرباء...؛
- بالنسبة لكل فرع نشاط، فالاستهلاك الوسيط هو مجموع الاستهلاك الوسيط للوحدات الإنتاجية المنتمية لهذا الفرع.



5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية

✓ حساب توليد الدخل

- في حساب توليد الدخل للقطاع غير المنظم، يتم تقديم القيمة المضافة لكل فرع النشاط مقسمة إلى ثلاثة مكونات:

 1. تعويضات العاملين = الأجور + اشتراكات الضمان الاجتماعي التي يدفعها صاحب العمل؛
 2. الضرائب الأخرى على الإنتاج؛
 3. الدخل المختلط.

- بالنسبة لكل وحدة إنتاجية، يتم الحصول على الدخل المختلط عن طريق الرصيد:
الدخل المختلط = القيمة المضافة - تعويضات العاملين - الضرائب الأخرى على الإنتاج.



5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية

- تدرج حسابات الإنتاج وتوليد الدخل لفروع النشاط غير المنظم في جداول العرض والاستخدام للحسابات القومية المغربية و ذلك باستعمال برنامج ERETES.
- ✓ التشغيل في القطاع غير المنظم:
- يوفر البحث حول القطاع غير المنظم عدد العاملين في هذا القطاع حسب فروع النشاط وحسب الحالة في المهنة (أجير، مشغل، مستقل،...);
- كما يوفر عدد أيام العمل لكل شخص خلال شهر المرجع وعدد ساعات العمل خلال الأسبوع الذي يسبق تاريخ البحث؛
- هذه البيانات تستخدم لحساب التشغيل في القطاع غير المنظم ويعبر عنها بمعادل الوقت التام.



5- إدماج القطاع غير المنظم في الحسابات القومية

- يتم إدراج البيانات حول العمالة غير المنظمة بالنسبة لكل فرع نشاط في مصفوفة العمالة المنجزة من قبل الحسابات القومية.

✓ حساب قطاع الأسر:

- تعد الوحدات الإنتاجية غير المنظمة جزء من قطاع الأسر وبالتالي فإن كل المعطيات (حساب الإنتاج و حساب توليد الدخل لفروع النشاط غير المنظمة) يتم استعمالها لانجاز حساب قطاع الأسر؛
- في الحسابات الوطنية المغربية، يشمل إنتاج قطاع الأسر ما يلي:
 - غالبية إنتاج فروع الزراعة، مع استثناء تلك التي يقوم بها القطاع الحكومي؛
 - إنتاج خدمات الإسكان الحقيقية أو الوهمية (الحساب الخاص) التي تحققها الأسر؛
 - الأنشطة المنزلية التي ينتجها استخدام الأجراء؛
 - إنتاج القطاع غير المنظم.



6- بعض النتائج

مساهمة القطاع غير المنظم في الناتج الداخلي الإجمالي (مليار درهم)

السنة	الناتج الداخلي الإجمالي	القيمة المضافة للقطاع غير المنظم	نسبة القطاع غير المنظم (%)
1998	384385	61471	16.0
2007	647530	83693	12.9
2013	901366	103346	11.5



6- بعض النتائج

مساهمة القطاع غير المنظم في حساب قطاع الأسر (%)

الأسر RDB	EBE/RM	تعويضات العاملين	القيمة المضافة	الإنتاج	السنة
23.0	41.7	45.9	42.1	49.0	1998
19.1	43.8	39.6	43.8	45.1	2007



شكرا لكم